ولكننا على أية حال نحمد للمازنى اهتمامه بهذا التمثال كما نحمد له اهتمامه بمسرحية «غادة الكاميليا» . وأخيرًا اهتمامه بفنى الغناء والموسيقى العربيين ، وقد أخذ عليهما ما لا نزال نشكو منه أحيانًا حتى اليوم من الحرص على التطريب أكثر من الحرص على التعبير الصادق العميق ثم أبدى فيما يختص بغناء الشعر لفته أصيلة فقال إن كثرة التكرار عند مغنينا لبعض الجمل الشعرية والوقوف عندها أكثر مما يجب وما يحلو ، إنما يرجع إلى ما أخذته جماعة الديوان فى دعوتها الجديدة على القصيدة العربية من التفكك وانعدام الوحدة العضوية ، مؤكدًا أنه لو تخلصت الأغنية الشعرية هى الأخرى من هذين العيبين لاستقام غناؤنا على نسق الغناء الغربى الذى يعتبره المازنى غناء إنسانيا رفيعًا . وبهذه اللفتة الأصيلة ربط المازنى بين فنى الشعر والغناء العربيين ، وهو ربط نرجو أن يحققه ويوسعه جيلنا نحن بحيث تصبح الفنون التعبيرية كافة بل التشكيلية أيضًا وحدة تخضع لكثير من الأصول الثقافية والجمالية الموحدة . وبذلك يكون للمازنى فضل توجيهنا نحو هذه القضية الهامة ، وإن كنت أحسب أننا سائرون تلقائيا نحو هذه الغاية بعد أن اتسع مفهوم النقد عند جيلنا الحاضر فأصبح يقوم على مذاهب فكرية وجمالية واسعة تتصارع وتتنافس ، كما أصبح لا يقف عند شعر القصائد ، بل يمتد إلى كافة فنون الأدب الشعرية والنثرية والمستحدثة على السواء .